

الترجمة والعمارة

دراسة لدور الترجمة في النقل الفكري للدلالات الذهنية لمعاني النصوص وانعكاساتها في العمارة

Translation and Architecture

A study of translation act in the concept transport for the mental auction of text's meanings and it's reflects in architecture

باسم حسن هاشم الماجدي

مدرس مساعد - قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنولوجية

Basem Hassan Hashem Al.Majedi

Assisting Lecturer. Dept. Architecture

University of Technology, Baghdad

أحمد هاشم حميد العقابي

مدرس مساعد / الجامعة التكنولوجية

Ahmed Hashem.Al.Eqaby

Assisting Lecturer. Dept. Architecture

University of Technology, Baghdad

الخلاصة:

ركزت الطروحات المعمارية على دراسة المفاهيم المتاخمة للعمارة بصيغها المادية المباشرة للاستفادة منها في الاستخدام المعماري دون التوجه نحو دراسة استغلال الطبيعة الاجرائية للمفهوم والاستفادة منه في حقل العمارة. هدف البحث الى دراسة مفهوم الترجمة من خلال فهم وتحليل الطبيعة الاصلية للمفهوم في مسار عملية النقل الذهني للدوال بين اوساط مختلفة بغية الاستفادة في تشكيل نموذج ذو بعد اجرائي يخدم حقل العمارة من خلال استكشاف الجوانب المشتركة ضمن خطوات البحث المتعددة والتي تسلسلت في محاور عدة اختص المحور الاول بطرح الاطار المعرفي العام لمفهوم الترجمة ووقوعها ضمن اطر التبادل الثقافي والتحاور المعرفي ، فيما ركز المحور الثاني على بيان دور الترجمة في نقل المعاني لبيتجه المحور الثالث نحو بناء انموذج المماثلة المعرفي للترجمة في العمارة واخيرا طرح الاستنتاجات التي توضح الابعاد المخفية لطبيعة عملية الترجمة والخاصة بالجانب الابداعي للتحريف في نقل المعنى.

Abstract:

The Architectural theses are focus on study of the parallel concept's for architecture in it's direction physical types to benefit from it in the architectural use without go toward study of maintains the analogical operational nature in the concepts and benefited from it in architecture.

The research aim to study the concept (translation) through analysis and understand the continuity nature for the concept in the axes of the mental transport operation for icon's between mead and anther.to benefit from that in the formlation .of the analogic model which have operational dimension serve architecture field by discovered the same sides in the research steps.

The research came in many axes:-The first submitted the general knowledge frame for (translation) and it's location in the cultural exchange and knowledge dialog zones.The second focus on clear the translation act in the meaning tansport by two steps. Then the third go to build the knowldge analogical model for translation in architecture and the forth give the conclusion which declare the invisible dimensions for transformation and deal with the creative side for deformation in transformation the meaning.

المقدمة:

انتاج اعمال مماثلة في سرمديتها وقيمتها الجمالية (برغم ان مثل هذا التوجه قد يؤدي الى انتاج بنايات لا حياة فيها) (Giedion,p5). الا ان الرغبة تبقى في وضع العمارة في اطار التفاعل العام بربط ازمانها ونظمها احدهما بالآخر وتجسيد ذلك بما هو مادي من مراجع واستعارات تعتمد جميعها التعبيرية كسمة جامعة. وبالعودة الى موضوع البحث الترجمة فالصلة الواضحة بين العمارة والترجمة التي تركز على جانب المعنى والاشكال المستثمرة في النقل والتبادل (النصوص) يرجح اهمية دراسة موضوع الترجمة وتفصيله واطره الابداعية العامة بغية التوصل لصيغة منهجية في الاستفادة من اصوله في جوانب وصيغ نقل المعنى الابداعية في العمارة.

يوضح التاريخ الادبي في ان يكون التعامل مع النصوص ضمن اطار علاقة تلك النصوص بعضها مع بعض ، من خلال عملية الازاحة المستمرة التي لا يمكن وصفها الا في اطار المصطلحات البلاغية (العميدي،ص15). فعملية الترجمة هي "الولادة المتجددة اللامتناهية للغات"، حيث الانبعاث الأبدى، والتجدد المتواصل بواسطة الترجمة لتكون حالة وحي ، أقل مما هو ابلاغ وتحالف ووعد، (غراهام، ص196). والعمارة لظاهرة حضارية يمكن تعريفها على أنها : نتاج حضاري يعتمد على الفكر السائد أولاً ، وأنه يمكن فهم مؤثرات ذلك الفكر الحضاري العام السائد من خلال فهم العمارة ومفرداتها ثانياً. أي أن العمارة هي فكر وترجمة مادية للمؤثرات الحضارية للفكر السائد. ويرى Giedion ان سبب رغبة المعماريين في العودة الى الماضي وبالاخص اشكاله هو رغبتهم المستمرة في

1. المحور الاول: الترجمة (الاطار المعرفي العام).

1.1. الجزء الاول: الترجمة والدور الثقافي

1.1.1. التغير الثقافي كاطار عام للترجمة

يرتبه تجدد أي ثقافة وازدهارها بمدى تفاعلها مع اللغات والثقافات الأخرى والتلاقح معها والتأثير والتأثر بها ، من خلال العمارة الحوارية لأجل فتح حوار مع عمارات أخرى نتيجة لتكاثر الثقافات الثانوية (العلي، ص 31-32).

و يرى (هيغل) ان كل الهياكل الثقافية هو انعكاس لمجموعة المراحل التي يكون من خلالها التاريخ الانساني في تطور مستمر وكل مرحلة تمتلك روحيتها الخاصة مما يحدد طبيعة الظاهرة الثقافية فيها. وقد قدم بانوفسكي نموذجاً يسعى لايجاد الربط بين جانبيين ثقافيين مختلفين لثقافة عصر معين بان افترض ما سماه الطباع الذهنية Mental Habits يتم نقلها من فكر الى اخر (مردان، ص24) كما ويرى فيغنتشتاين ضرورة توضيح نقطتين:

1- انه لاوجود للفكر في جهة وللغة في جهة اخرى متفرقين ، بل يتوالد احدهما من الاخر .
2- ولا وجود كذلك للغة خاصة بالفرد ، لغة خاصة تترجم فيما بعد الى لغة العموم ، لان اللغة تركيبيا عمومية (بوصف الجانب التركيبي كمحدد لطبيعتها) . فالتكلم يعني اتباع قواعد ، ولايمكن ه اتباع قاعدة ما لم يكن كنشاط عمومي مراقب من خلال ممارسة التواصل (ارمينكو، ص23). فالمفاهيم الجديدة لا تنشا بشكل مستقل عن تداعيات الماضي والافكار الجديدة التي تاتي للوجود بفضل رؤية الجديد بلغة القديم (Abel,p94). ومن هنا تأتي أهمية خلق لغة مشتركة بين القديم والجديد ، بحيث يكون كفيلاً بإيجاد وحدة منسجمة مع النظام الجديد ، فعندما استطاعت الثقافات والألسنة أن تتفاعل فيما بينها وتخلق جواً مفعماً بالحياة أصبحت اللغة شيئاً آخر مختلفاً (العلي، ص31).

فالتفاعل هو العامل الاساس لاي رغبة في التطور والتبادل الحوارى بين أي وسطين فكريين وبأي طريقة كانت.

ومن اجل تحقيق تواصل تام وكلي، بين أفراد ينتمون إلى مجموعة لغوية واحدة يجب أن نتوصل إلى إيجاد مفردة واحدة لكل معنى، وإيجاد معنى واحد لكل مفردة. "لكن هذه الرغبة المستحيلة التي حصلت من شفوية التواصل متعذرة هي إحدى أحلام البشرية العسوية على التحقيق " (مي محمود، ص 67). وفي كل الإبداعات الأدبية ثمة شيء إلى جانب ما يمكن أدائه، شيء لا يمكن توصيله، وهذا يعتمد على السياق الذي يظهر فيه، إنه رمز لشيء أو شيء مرموز إليه. الأول هو الذي يوجد في النتائج المتناهية للغة، أما الثاني ففي المتجدد من اللغات ذاتها. ونواة اللغة الصرفة هي ذلك العنصر الذي يسعى ليمثل وينتج نفسه في المتجدد من اللغات، (بنجامين، ص 155-156). ذلك إن تفاعل التراث الحضاري مع الثقافات المتنوعة يمر حتما عبر عمليات الترجمة والنقل ، قبل أن يتفاعل مع معطيات البيئة الفكرية الجديدة التي تضيف عليه من خصائصها ، ويجعله قابلا للتعايش مع مظاهر الحياة الراهنة. إذ تنطلق الترجمة، أساسا، من الرغبة في مخاطبة الآخر والتواصل معه بلغة مختلفة عن الاصل كيما يحتل النص المتولد من عملية الترجمة مكانا مناسباً تستسيغه الثقافة والمناخ المنقول إليه ، لتشكل الترجمة بهذا تشكل جسرا يقوم على أعمدة يرتكز أقصره في عمق الماضي محركا سواكنه (الحبابي، ص 75). *عاشق شكى للبريق . ع ض في فطنة نج لب لي م كغنة بل ه ل ج ل لة بل ط ق ق ن ي ب زي قدم لهنر ل ك لهنذ ع اذ ع كوي دة همدك لظ خ شؤ ش ه ل غري بة ط ل ل لة ط ل ق ن ي ب ط ك ل خ ك ب ل م خ ل ك قد ط ل لة نج لب ج ز ي غ لي م ط ك ل ل ص ل ط ح ص د م ح ط ك ل ز ل ق ك .*

يوكد (فرامبتون Frampton) " أهمية الوعي الذاتي النقدي الذي يتميز بقيام الافراد والجماعات عند الاستعارة من الثقافات الاخرى بتفكيك وفهم الجديد وتكييفه او التكيف معه حسب تصورهم وحسب منظومة القيم التي تجمعهم (النعيم، ص 98). ويستبعد عمل عناصر ثقافته

فان الاخيرة تمثل بصورة تامة وتصبح منابعها منسية الا ان الاستعارة المعترف بها تجلب معها بعض المعنى عن اصلها فتخلق صلة بين الاصل والعمل الجديد (كورك، ص 252).

ويركز (باوند) على اهمية نقل الخاصية الفردية لمؤلف قديم من خلال اسلوب حديث اوجد لهذا الغرض (كورك، ص 255). كما ويطرح (مردلوك Murdlock) الاستعارة الثقافية كإحدى أنواع التغيير الثقافي ، وفي هذا النوع توخذ افكار من جزء اخر من العالم او فترة تاريخية اخرى وتطبق في حالة معاصرة ، ورغم التجانس الظاهري للعالم المعاصر فان الاستعارة الثقافية موجودة بكثرة. وتوظف الاستعارة الثقافية العناصر الماخوذة فهي بذلك لاتحمل ابتكارات جديدة او صياغات جديدة الا بحدود معينة (رزقي، ص 73) (شكل رقم - 1). فلإذا كانت الترجمة قد شكلت، منذ العهود القديمة وسيلة يعرف بها الإنسان نفسه شفويا لمن لا يقاسمه لغته كيما تتسنى المبادلات العامة بين الطرفين، قبل أن ترقى إلى مرحلة النقل الكتابي الذي فرضه الوسط المسيحي لتصبح فيما بعد عند المسلمين تلبية لرغبة ثقافية تفتقت عن تدفق المد الحضاري الذي عرفته الأوساط الإسلامية المتلهفة للاعتراف من ثقافات وحضارات الأمم التي عايشتها في فجر نشأتها، فإنها بالنسبة لأقطاب حركة الترجمة في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية، لم تكن ترمي إلى التفاهم والتقريب بينهم وبين تلك الثقافات بقدر ما كانت تسعى إلى امتلاك معارف الآخر وعلومه والبحث عن روافد تغذي ثقافتهم وتمكنهم من تقوية إشعاعهم الديني والفكري والثقافي، كقاعدة متينة للتفوق الحضاري الذي يطمحون إليه، (الحبابي، ص 68).

مما سبق يظهر ان التغيير والتجدد الثقافي يمثل الحالة المثالية لعلاقة اللغات والثقافات مع بعضها ضمن اطار التاريخ التطوري التتابعى الانساني لرسم منهجية التفاعل بين الماضي والحاضر وصولا لمستويات التكامل والانسجام المطلوب بغية تحقيق اهداف التواصل. وفي هذا كله تلعب الترجمة دورا رئيسيا كاسلوب نقل فكري ومفاهيمي معتمد بين وسطين

لايصال مدلول متشابه بينهما وبحسب الفروقات النسبية لمعطيات واعراف ومؤشرات كل بيئة عاملة
1.1.2. أنماط ومؤشرات الترجمة.

يشير Jacobson الى تمييز ثلاثة أنماط من الترجمة، اولها: - الترجمة ضمن اللغة الواحدة (intralingual translation)، وهي ترجمة تفسر الاشارات اللغوية بواسطة اشارات اخرى من اللغة نفسها وتفترض مسبقا ان المرء يستطيع ان يعرف في التحليل النهائي كيف يحدد تحديدا بالغ الدقة وحدة اللغة وهويتها . وثانياً:- تأتي ما يسميه جاكوبسن الترجمة "بمعناها المعجمي" (translation proper) الترجمة بين لغتين (interlinguial translation) التي تفسر الاشارات اللغوية بوساطة لغة أخرى . وتلجأ الى الافتراض المسبق نفسه الذي تلجأ اليه الترجمة ضمن اللغة الواحدة.

وثالثاً:- تأتي الترجمة بتبديل الاشارات (intersemiotic translation) أو التحول من عنصر الى آخر . وهذه تفسر الاشارات اللغوية بوساطة نظام من الاشارات غير اللغوية، (غراهام، ص 169).

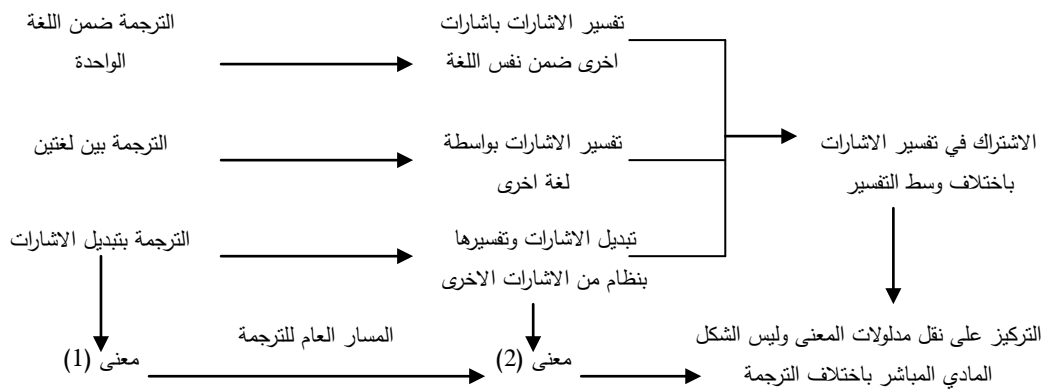
ثالثة نجلبة لكه موقك هة ائك هف ني نك لاسقفة لغص طمظن عم هوقن هس نغى لى لى موقك .

وعموما اذا كان بين النص المترجم منه والنص المترجم اليه حقاً علاقة "النص الأصلي" بالنسخة المترجمة (أي

على تفكيك واعادة انشاء الفهم للنص ومعناه بالانتقال من وسط لآخر معتمدة في ذلك اليات عدة.

الترجمة الحقيقية بدون تحريف) فلا يمكن ان تكون هذه العلاقة تمثيلية او استساخية، فالترجمة ليست صورة ولا نسخة، (غراهام، ص 176). اذ ان النص الاصلي يحتاج الترجمة حتى اذا لم يتوفر المترجم، وهو مؤهل للاستجابة لهذا الأمر الذي يكون في الوقت نفسه مطلباً ورغبة في بناء النص الاصلي نفسه (غراهام، ص 177). ومن الجدير بالذكر الى ان ترجمة المادة ممكنة في حين ان ترجمة الشكل غير ممكنة فالترجمة تكمن في ان تنتج في اللغة المترجم اليها المعادل الطبيعي الاكثر قرباً من الرسالة كما هي في اللغة المترجم عنها في جانب الدلالة (المحتوى) اولا ثم في جانب الاسلوب (الشكل) (كوهين، ص 34). فالترجمة تحتفظ بمادة المعنى ولكنها تضيع شكله (كوهين، ص 37).

أي ان ترجمة الشكل تتطلب ترجمة المعاني التي يتضمنها الشكل وليس ترجمة المباشرة أي شكل بلغة الى شكل بلغة اخرى لان المعاني هي المدلول له وليست الاشكال المادية.



مخطط (1): يوضح انواع الترجمة ومشاركاتها. المصدر (الباحث).

لاشارات باشارات اخرى او تفسير لاشارات باخرى في وسط (لغة) اخرى وبشكل يلجأ للافتراض المسبق او بتحويل عنصر الى اخر من خلال تفسير الاشارات

يوضح التصنيف العام السابق الذكر انماط الترجمة بحسب وسط الانتقال للمدلولات وتحديد المعاني بين انتقال لمدلولات ضمن وسط (لغة) واحدة بصيغة تفسير

بواسطة نظام من الاشارات غير اللغوية . كما ان الواضح طرح سمة العلاقة التمثيلية بين النصين موضوعي او طرفي الترجمة وان الترجمة تخضع لها

1.1.3. السمة الايصالية للترجمة كخطوة نحو الابداع

لا تتخذ الترجمة من أي عمل نصي ذا طبيعة جوهرية لها. اذ يقر بنيامين بّان الثنائية المحكمة بين كل من النص الأصلي والنص المترجم لا تفوق النص الأصلي في تحررها من جميع مخاطر التنازع، رغم ان هيجول علاقتها(غراهام،ص175). وكلما ارتفع مستوى العمل الأدبي، ازدادت قابليته للترجمة حتى وإن تم لمس معناه بسرعة. من ناحية أخرى إن التراجم التي يظهر أنها غير قابلة للترجمة ليس لسبب موروث فيها بل بسبب ضعف ارتباطها بالمعنى (بنجامين،ص 156). وهكذا تخدم الترجمة في نهاية الأمر في التعبير عن العلاقة المتبادلة بين اللغات، ولا يمكنها كشف هذه العلاقة الخفية أو وضع يدها عليها بنفسها، و يمكن أن تمثلها عن طريق إخراجها في شكل فج أو مركز، (بنجامين،ص 152). فللتراجم اعمال لا تكون اصيلة الا حسب التعبير لان الشكل يعتبر الركن الاساسي لحق النشر، فالشكل وحده يمكن ان يصبح الملّك، وليست الأفكار والمواضيع والمحتويات التي تعتبر ملكاً عاماً عالمياً،

(غراهام،ص191). ونرى إن توسيع مجال الإبداع الأدبي، وتعميق النظرة إلى أشكال الفن يمكن من توسيع مجال الثقافة، ويسمح بالاطلاع على خصائص مختلف الأمم وهنا تتجسد خطورة الترجمة في نفخ روح الرفعة والعمق الفني في النص المترجم ليؤدي الدور الذي أراده له مبدعه في لغته الأصلية. فالترجمة تمثل نظرة

فاحصة للنص تعمل على توسيع مجال الثقافة

حوله والاطلاع على سمات ومؤثرات خصوصية

الوسط المحيط به.

ولاختيار النصوص المترجمة، دور مهم في ما يجب على الترجمة القيام به إزاء اللغة والثقافة المترجم إليها، بما قد يساهم في نشر قيم أخلاقية عليا، والسمو بالإنسان إلى مستوى يتجاوز طرح القضايا الشخصية

المادة بعكس الشكل مع اهمية التركيز على الانتقال للمدلول الواحد بين دالين كوضوع اساس هنا.

إلى التفاعل مع قضايا شمولية كونية،تسعى إلى تمازج الثقافات وسيادة الوثام والتحاب بين بني البشرمهما اختلفت ثقافتهم ودياناتهم (الحبابي، ص 76). كما تركز فكرة العمارة الشمولية على التداخل الحضاري والاسلوب اللامركزي والتي من اهدافها هو اعطاء خطاب عالمي يجمع الخصوصية الفردية لكل جزء مع ما يجانسه من غيره من الحضارات على الارض والتي تطمح لاعطاء نوعيات جديدة لبيئة معمارية تجمع كل البشر في العالم (كشمولة،ص 13). فالمحلية لثقافة عالمية بالنسبة للأنماط التي لا بد أن تدرس معاً لتقيم العلاقات المتبادلة و ان هناك ضرورة لإقامة الحوار بين المعماريين وبين الزبائن من جهة أخرى، كذلك على المعماريين العمل في تجارب معمارية خارج بلدانهم لأجل الحصول على خبرة أفضل بهدف الموازنة بين العالمية وتعزيز الثقافة المحلية ،فعلى المعماري يجب أن يقبل دوره كجامع بين قوالب قديمة ذات أهمية خاصة في محيطات جديدة (العلي،ص32). (شكل رقم2). **فما يطرح عن التداخل الثقافي**

والحضاري بالحوار بين اطراف عدة تلعب طبيعة الترجمة التبادلية دورا مهما فيه.

وقد عبر روسي في كتابه عن اعتقاد (باوند) في وظيفة الخصوصيات في الشعر تعبيراً مناسباً عن ما كتبه اليه بخصوص قصائده (ارى انك ترغب في اعطاء الناس عينا جديدة وليس في جعلهم يرون شيئاً خاصاً جديداً) (كورك،ص75).

ويمكن الاشارة الى الحرص على الاعتماد، في عملية الترجمة، على استراتيجية تواصلية واضحة مهما كلف ذلك من إعادة للصياغة، بالمقاربة أو خلق كلمات، أو تحويل لغوي تعبيرى في حالة اختلاف اللغتين، وهذا يضمن نقلاً إيجابياً بعيداً عن الوقوع في عمل سلبي مليء بالأخطاء والعثرات. إن اخطر ما يقع فيه بعض

- تطوير نظرية عامة تكون النظرية العامة

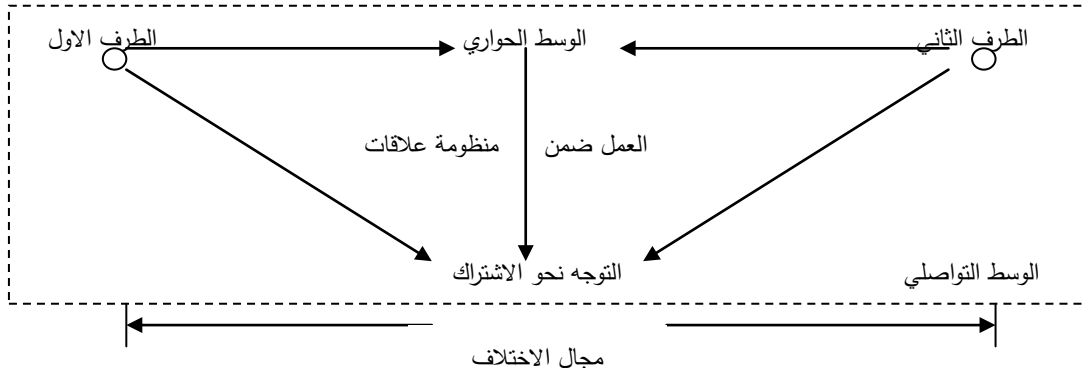
للحوار طرفاً فيها.

فالحوار يتطلب دائماً موقفين مختلفين في نفس الوقت (متكلم ومستمع) . (العلي ص 33). لخص الطرح السابق على مفهوم رئيسي ومهم بالعلاقة مع الترجمة الممثل بمفهوم الحوار كحالة مفصلية مهمة. ويعمل مفهوم الحوار ضمن اطار تواصلية على تحريك منظومة العلاقات بين الاطراف بالتركيز على التقريب بينهما بغية انشاء وسط مشترك لما هو مختلف اصلاً. لاحظ مخطط(2)

ويشير (ثامر) إلى العلاقات المتداخلة ذات الطابع الحوارية بين اللغات أو ما يسمى بتعالق اللغات القائم على الحوار في معرض اشارته للانماط الحوارية (العلي ص33). فخلق حوار في لغة مشتركة بين القديم والجديد باحتواء مبنى قديم على شئ من المبنى الجديد واحتواء المبنى الجديد على شئ من المبنى القديم ما يعزز الحوارية(الاسدي،ص37). و يرى (ابو ستيل) ان إنتاج كل فعل تواصل لنتيجة مختلفة في الوقت نفسه ، عن مجرد وجود تعبير شفوي او كتابي الشئ الذي ترسم معه مهمتان هما:- (ارمينكو،ص75-76)

- بيان امكانية اندماج لسانية النصوص في

الفعل التواصلية.



مخطط(2): يوضح دور مفهوم الحوار ضمن منظومة التفاعل. المصدر(الباحث).

1-1-2-1 الدور الحوارية ضمن خطوات جزئية

يلخص (Durkhiem1974) أهم صور وأشكال

العمليات التي تحدث نتيجة للتفاعل (الحوار) بين المترجم والمترجم اليه (ضمن الطروحات الاجتماعية العامة وعلى الوجه الآتي:

1. التعاون : ويعتبر من أهم صور العمليات الاجتماعية وأكثرها انتشاراً ويقصد به عمل الأعضاء مع بعضها في سبيل إنجاز أهداف معينة .

2. التوافق : وهي العملية التي يستطيع عن طريقها أطراف الصراع التقليل من حدة الصراع الموجود بينهما بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة من خلال التقريب بين وجهات النظر بين الأفراد والجماعات المتعارضة .

3. الاتصال : ويعرف الاتصال على انه عملية توصيل فكرة أو معنى لحالة عاطفية معينة بين شخص وآخر أو من جماعة إلى جماعة فإذا ما تم هذا الاتصال بين الطرفين فان مشاركة في الرأي سوف تحصل بينهم ويعبر الاتصال عن تماسك أفراد المجتمع وجماعته المختلفة.

4. المنافسة : وهي محاولة الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم المنشودة عن طريق جهودهم حيث تتعارض جهود الأفراد والجماعات عند المنافسة وذلك لتحقيق الأفضل والأحسن .

5. الصراع: وهو ان يحاول أحد الأفراد عند المنافسة

التصدي للطرف الآخر وقد يؤدي هذا الصراع إلى

التدمير أو التخريب في كثير من الأحيان .

(Durkhiem, p60.)

كما ان التراتب المطروح للعمليات الخاصة بالحوار

لايشير باي حال من الاحوال لتراتب حقيقي يخص

مسار تلك العمليات او مسار فعل الحوار عموماً.

إن لغة الترجمة تغلف محتواها بطبقات عديدة من

الاختلاف في المعنى ، وذلك لأن الترجمة تعبر عن لغة

أرفع من لغتها ولذا تظل غير مناسبة لمحتواها ومتطفلة

غريبة، (بنجامين، ص 154).اذ توصف بانها تيسير

للحوار وتوسيع لدائرة المشاركين فيه فهي إغناء له

ومساهمة في عملية التفاعل الأدبي والفكري ،وهي نشاط

لغوي متجدد بقدر ما هو متخصص لاتمثل استهانة

بالنص الأصلي وتنج اوز لخصائصه المميزة بل جهد

صادق لصياغة النص الأصيل على حقيقته الفعلية قدر

المستطاع (العلي ص 34).ويرى(دريدا) ان هذا البقاء

للنص بعد ترجمته قد تم ترتيبه وتصنيفه بواسطة نوع

غير اعتيادي من الاتفاق الذي يؤكد ان الترجمة لن تتم

1-2-2 الدور التعبيري للترجمة

التعبير هو حالة الأعراب والإظهار لأمر غامضة او

خفية، أي ان لها وجودها الكلي في عالم القيم والأفكار

وليس لها كيانات فيزيائية تمثلها، فيأتي التعبير بمعنى

الإظهار والتمثيل الجزئي لها في عالم الواقع، وهذا

التعبير يتراوح بين الإفصاح المباشر البليغ او بين الرمز

والإيحاء. [رزوقي /P.28].

والتعبير هو فعل ونتاج فعل، فالنحت مثلاً فعالية ،

والعمل النحتي هو نتاج فعل ، وصاحب الفعل يروم من

خلال هذه العملية تمثيل امر او إظهاره في عالم

المحسوس، والذي لا يتحقق دون ان يدرك بالحس

البشري، فتحقيق التعبير مرتبط بحصول إدراكه من قبل

المتلقي بتحويل الكيان الفيزيائي إلى الذهن، فالإدراك

الحسي مرحلة تقود إلى الإدراك الذهني والمعرفي ، وقد

بصورة كاملة وفي نفس الوقت لن تحبط أو تلغى بصورة

تامة، (Wigley، ص4-5).

يعد الحوار من اهم المفاهيم الرئيسة ذات الصلة

بمفهوم الترجمة وهو اساس كل اتصال وتبادل لهوية

وخصوصية تشكو نقص في الحاجة الذاتية كمنطق

شمولي عام لتوليف وتجانس الثقافات واللغات حيث

الترج بالفكر من نقطة لآخرى والذي لاياتي الا بوجود

حد ادنى من الاختلافات المحددة والمؤطرة باحتواء كل

من القديم على الجديد وبالعكس.كما ان عمليات

التفاعل الحوارية المتعددة تهدف بمجموعها لطرح

منهجية التبادل الترجمي بين وسطين باستعراضها لاهم

مقومات الحالة كون الترجمة بتعبيرها عن لغة ارفع من

لغتها تظل غير مناسبة لمحتواها فهي تعتبر توسيع

لدائرة المتحاورين بقصد اغناء النص الاصيل كون

الترجمة باي صيغة لا تتم بصورة كاملة مما يشير الى

اهمية ديمومة واستمرارية الحوار بين طرفيها حتى بعد

انتهائها.

ينطبق فعل التعبير مع النتاج ليكون فعلاً وفاعلاً ونتاج

فعل مدرك بالحس البشري لدى المتلقي.

فنتاج التعبير له كيانه المدرك بالحس البشري، أي ان له

صفاته الخارجية التي يمكن ان تكرر اكتسبت صفات

نمطية او طرزيه بإدراك نوع من النسق النظامي في

علاقاتها الظاهرة، ويحمل هذا النسق صفة الجزئية طالما

كان حالة محدودة لتمثيل القيمة الكلية ، وطالما ان له

نتاجاً معيناً دون غيره معرفتً بالزمان والمكان ، والذي

متى ما انتقل إلى ذهن الإنسان ، فإنه يفتح أفقاً

لاستيعاب القيم الكلية بمدياتها المعنوية والفكرية

والجوهرية.(جمال،ص91)

فالتعبير هو الترجمة اذ لا يمكن ان نفسر ما يقوم به

الإنسان الا من خلال سلسلة من فعاليات التعبير

المتشابكة والمترجمة لما هو مغروس في البنى غير

المدركة ، وان هذه الفعاليات هي ما يكسب سمة التميز والتخصص وحمل الهوية بتكرارها أولاً وتفعيل ارتباطها بالمرجع ثانياً وبإمانة وصدق الترجمة ثالثاً.

يشير (برودنبت) إلى أفكار دريد ا لاتجاه مسألة المعنى وتعدد اللغات ووجهات النظر معتمداً على مقالته (برج بابل) مؤكداً أن هناك نظرة أخرى إلى لغة تشييد البرج نظرة جديدة تسعى إلى تنوع وجهات النظر (تعددية

1-2-3 الاصل النقي والاستعمال الترجمي

إن النص بالترجمة المحرفة (يعيش على) أو (يبقى في الحياة) كنوع من اخرية طيفية شبحية ولكن بمستوى محرف عن السابق. "القرباية الأساسية بين اللغات تظهر في علاقاتها الأكثر بعد كلغات أجنبية غريبة. (العلي ص34).

ويرى (جومسكي) ان هناك صلة بين البنية الجوهرية للغة والكفاءة اللغوية الفكرية ان اللغة التقليدية فمع انها في ذاتها من خلق التفكير دون شك فهي ليست مكيفة بشكل افضل لتلتقط اصالة الواقع الفكري اكثر من الواقع المادي وهي دائماً كما يرى (بركسون) تهمل اغلب التجربة الملموسة للفكر البديهي ولاستطيع ان تتيح الا علامات لتأشير مسارها لان الصور اللغوية لايمكن ابدان تكون الا الاشياء بينما يكون الفكر حركة

(كورك،ص112). فيما يشير اليه Wigly ان على المترجم (المصمم) ان يفتح عنوة لغة النص لكي يحرر ما هو مكبوت بداخله ، اذ يجب على الترجمة ان تكسر الحواجز للغة الخاصة بها (Wigly,p4) .

فللنص كما وصفه (بنجامين) يدعو الى الترجمة التي توطد (تبرهن) الاشتياق الى النقاوة والكمال حيث قامت بتبديل هيئته او شكله اكثر من نقله (او قبل نقله)

وهنالك نوع من الفراغ (فجوة) في بناء النص وذلك باجباره على الانفتاح من اجل تحرير او اطلاق ما هو مخفي ضمن بناء النص (هيكل النص). ان النص ليس فراغ عضوي موحد (او فراغ آلي موحد، اوفراغ اساسي او نظامي موحد)، بل هو اصلا (متشقق) و محتوي لشيء غريب (بعيد) (Wigly,p3). كما ان النص

(اللغات) وهذا لديه من الحقائق الأساسية للنقد والفلسفة . " (Broadbent, p.93).

فللتعبير علاقة وثيقة بالترجمة كونه يمثل الاظهار والتمثيل الجزئي لما هو في الواقع بشكل متدرج بين ما هو بليغ ومباشر وايحائي وهذا ماتطرحة الترجمة في اشاراتها للعلاقة بين النص الاصلي والاخر. مشيراً بذلك الى مسألة تعدد المعنى واللغات ووجهات النظر كحقيقة اساس لننتاج عملية الترجمة.

الشعري الخلاق هو بالتاكيد نص مفتوح وتعددي في ان واحد وهو نص هلامي وزئبقي لايمكن الامساك به فهو نص تخيلي منسوج من مجموعة من الدوال والمدلولات بطريقة لا يمكن حصرها (العلي ص33).

فالنقاء النصي يكون مناطا من ناحية الدقة بالقياس للقابليات التحويلية للنص الترجمي التي تستدعي الافراط والتحريف في استعمال النص بغية تحرير ما هو مخفي ضمن بناء هيكل النص .

ويمكن أن نعلق هنا قائلين انه يوجد كثير من النقاط الحاسمة للاختلاف بين الاتصال أحادي اللغة والاتصال ثنائي اللغة ذو علاقة بالترجمة (وفي كلتا الحالتين فإننا نرتبط بالاتصال التحريري): توجد شفرتان وإشارتان (أو لفظان أو نصان)، ونؤكد ما طرح سابقاً حول استحالة وجود معادل متماثل بنسبة كاملة لذا فهناك مضمونان (أي أكثر من رسالة واحدة)، (بيل ، ص 81). وهنا

يظهر ان الترجمة التكميلية والتي تظهر كانتهاك لنقاء العمل هي في الحقيقة امكانية لادراك او الاحساس بالنقاء . فالترجمة قد استغلت او سخرت هذا الصراع

الداخلي من اجل اظهار الاصل وكأنه موحد حيث اصبح هذا الصراع قاعدة لازالة الاثر (Wigly,p3-4) فالترجمة ليست إلا وسيلة مشروطة للتوصل إلى تفاهم

مع غرابة اللغات، وان هدفها يشكل مرحلة نهائية وحاسمة في كل الإبداعات اللغوية. فمن خلال الترجمة يرقى الأصل إلى حالة لغوية أرفع وأكثر صفاءً إن جاز التعبير (بنجامين، ص 153-154).

وهنا يمكن البرهنة على أنه ليس ثمة إمكان لأية ترجمة إذا كانت في جوهرها الأساسي تتأصل من أجل مشابهة الأصل. وذلك لأن الأصل بصيبه التغيير في الحياة الأخرى - ولا يمكن تسميتها بهذا الاسم إذا لم تكن تحويلاً وتجديداً لشيء حي، (بنجامين، ص 153). يظهر بوضوح تناسب قوة الارتباط بين اللغات على مستوى تحريف النص وبناء الجوهرية عند الانتقال في الترجمة كما وتلعب الكفاءة الفكرية للغة دوراً مهماً بصلتها بالنية الجوهرية لها كونها تحاول أن تلتقط أصالة الواقع الفكري أكثر من المادي بفتح لغة النص وتحريه ما هو مكبوت داخله. وهنا تحاول الترجمة تحريف النص بتبديل هيئته أو شكله أكثر من نقله ليكون هنالك نوع من الفراغ في بناء النص حيث يكون أصلاً محتوي لشيء غريب

وتعددي ومفتوح النسيج بعدة دوال ومدلولات ، فمن خلال الترجمة يرقى الاصل لحالة لغوية ارفع واكثر صفاء. ويخلص البحث الى ان اساس كل تبادل معرفي يعتمد الترجمة لابد وان يتبع صيغا عديدة منها الحوار الهادف الى إيجاد منطق شمولي لتوليف وتجانس المختلفات التي تغذي بعضها بعضا باستمرار حوارها المعبر عن ما تطرحه الترجمة من تعددية المعنى واللغات لكي تظهر التناسب لقوة الارتباط بين اللغات ومستوى تحريف واساءة استعمال النصوص بينها باعتماد الكفاءة الفكرية للغة لالتقاط اصالة الواقع الفكري وعكسها في النص البديل.

ومن ذلك يصل البحث في تحديد محوره الخاص بـ "الترجمة كواسطة نقل فكري للمعنى من خلال تحريف النص بين لغتين".

2. المحور الثاني: الترجمة ونقل المعاني. الخطوة الاولى (التحويل).

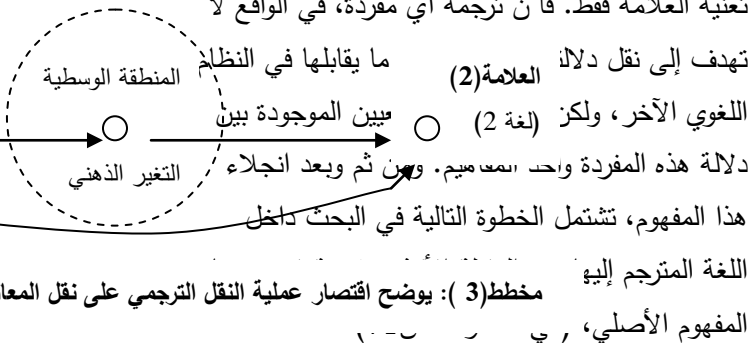
1-2 التحولات الترجمة

يشير (سيليفتي) الى ان "التحويلات هي تلك العمليات التي تشكل العناصر في الشفرة الموجودة او تعطي الشفرة الموجودة التي تقسم او تنطلق من الاستعمال الاصلي او القانون للشفرة فالتسليم بهذا التعريف للتحولات المعمارية لا يبيد مع الشفرة الموجودة للاشياء لكنه يبحث تطورها عادة بالاستناد للمراجع او الاشارات الاصلية التي تصنع العمارة كجزء من المجتمع او المكان الذي انتجها " (Antoniades,p70). وي طرح (هولم) رايه الخاص بالفكرة من خلال قوله ان الفكرة لوحدها غير مهمة ولكن المهم هو التمسك بالفكرة من خلال التأثير التحويلي المطلق لاقحامها في وضع لا لبس فيه (كورك، ص 72). اما انتونيداس فيرى التحولات كعمليات تغيير تحصل على الشكل الى شكل اخر ضمن مراحل ديناميكية داخلية وخارجية متعددة. (شكل رقم 3-)

تلك حلافة تجمع اخوي له لي صدم ع لكي بطيقتك
يهدى الى التي لا تتوقف الى عناصر كع لكي بطيقتك نج لـ ب
موقتي لمطال ب لك فسخة لم كغ ب (هؤن) لاخ نو.

نستخلص من تقدم من هذا المفهوم بأننا لا نستطيع ترجمة كل مدلول العلامة، ولا نستطيع ترجمتها أيضاً، إنما ما نقوم به في الترجمة في الواقع هو ترجمة ما تعنيه العلامة فقط. فأ ن ترجمة أي مفردة، في الواقع لا تهدف إلى نقل دلالة العلامة (2) ما يقابلها في النظام اللغوي الآخر، ولكن (لغة 2) يبين الموجودة بين دلالة هذه المفردة وحد المعسيم. ومن ثم وبعد انجلاء هذا المفهوم، تشتمل الخطوة التالية في البحث داخل اللغة المترجم إليها

مخطط (3): يوضح اقتصار عملية النقل الترجمي على نقل المعاني



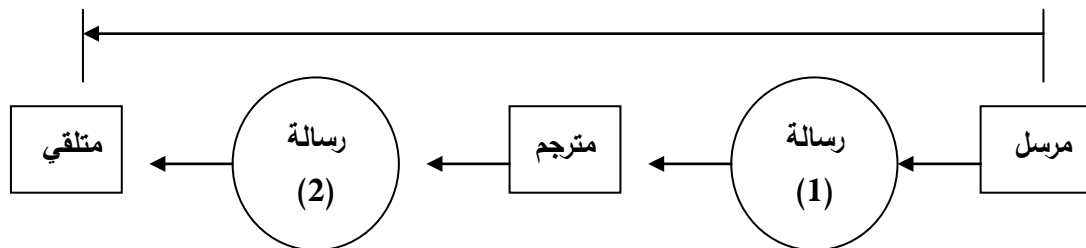
فغرابية اللغة وعنقها يجبرنا على البحث او تخيل موقف قادر على ايجاد لغة كهذه ،ويعبر فنكشتاين " ان تخيل لغة ما يعني تخيل صيغة من الحياة" (كورك ،ص113).ويشير (هيرش) الى امكانية تجاوز مسالة سايكولوجية المؤلف كلها وتبني توصيف سيميائية للتاويل فبدلا من احالة التاويل الى المؤلف الاصيلي بوسعنا احواله الى نظام رموز او نظام اعراف ، ولنقل ان التاويل التاريخي هو التاويل الذي يطبق نظام رموز . وهكذا فان احدى المشاكل التاريخية في تاويل النص ستكون فيما اذا كان نظام الرموز الاصيلي قد جعل النص ساخرا ام لا. ان هذا التوصيف السيميائي يمكن تبسيطه اكثر ان كنا نتحدث عن الاختيار بين نظم الاعراف المختلفة بدلا من الحديث عن اعراف معينة ، وادعينا ان الخيار محكوم باختيار مفتاح حل معين (باقر،ص8).فالعامل الادبي اذن مفصول عن الواقع على نحو مضاعف لانه رمزي يستخدم اداة هي ذاتها ملونة بعناصر ذاتية (كورك ،ص93).

2.2. القابلية التحويلية للاصل في الترجمة

تفهم الترجمة كصيغة على المرء فيها الرجوع إلى الأصل، الذي يعتمد على القانون الذي يحكم الترجمة (بنجامين، ص 151).فالترجمة تعني ان نرصد

تطرح التحولات كعمليات تشكل العناصر في الشفرة المزدوجة حيث تتطور عادة بالاستناد للمرجع او الاشارة الاصلية فالمهم هو التمسك بالفكرة من خلال التأثير التحويلي المطلق لاقحامها في وضع لا لبس فيه بالتحويل التغييري من شكل لآخر لفصل لاستحالة الترجمة الى مضمون العلامة فقط. لكي نجد ما يقابلها في النظام اللغوي الاخر دون الحاجة لنقل دلالاتها حيث تتناسب غرابية اللغة مع صيغة الترجمة التي ستعتمد سايكولوجياً بالاحالة الى نظام رموز او اعراف اخر بدل الاحالة للمؤلف الاصيلي. فالتاويل التاريخي هو الانسب لاستلهام نظام الرموز واستعماله لكي يكون ذلك اسهل من الحديث عن اعراف معينة بذاتها كون العمل منفصل عن واقعه بسبب رمزيته واستخدامه لاداة في ذاتها ملونة بعناصر ذاتية.

لمضمون واحد عبارتين مختلفتين.اويدخل المترجم حلقة التواصل وحسب المخطط الاتي:



مخطط (4): يوضح دور المترجم ضمن حلقة التواصل.المصدر (كوهين 1986).

وتتم الترجمة اذا كانت الرسالة (2) تعادل الرسالة (1) دلاليًا أي اذا كان الخبر المنقول واحد والمترجم لا يتصرف قطعاً الا بما يتعلق بالنصوص ، وان اللغة العلمية تبدو احيانا قابلة للترجمة بشكل جيد لابتعادها عن السياقات البلاغية كما يفترض اسقلال المحتوى ليؤسس ضمن هذا المبدأ وعي لعبارة المحتوى، فاللغة ليست الا حامل للفكر فهي وسيلة والفكر غايتها (كوهين ،ص33-34).

فالنقل والتحويل الترجمي يكون مركزا اساسا على نقل المحتوى وليس الاطار الشكلي مع الاشارة لاهمية دور القابلية التحويلية للمحتوى ضمن النص عند نقله لآخر فهي توفر المحفز الذاتي للانتقال والتحول ضمن الصيغة الموضوعية.

فالترجمة ان كانت صيغة فيجب أن تكون قابليتها ملمحاً أساسياً لبعض الأعمال وهذا لا يعني انه من الضروري، بناءً على هذا، ترجمتها، بل يعني أن ثمة أهمية محددة يتضمنها الأصل من خلال قابليته للترجمة، (بنجامين، 1998، ص 151). كما انها ليست التحول ببساطة من الاصل الذي هو اما صارم (قاسي) او حقيقي ، وذلك ما يقسم الاصل داخليا وغريب عن نفسه. وهي ليست فقط عدم وجود نص كتب بلغة مفردة وانما كل لغة مجزأة بحد ذاتها. حيث ان اللغات والنصوص هي ليست نقية بالضرورة. وفي عملية بناء الاصل كاصل فانها تبني نفسها كشيء ثانوي وتضع نفسها في مكان بعيد عن المجال الذي تنتجه (Wigly,p3) .

الخطوة الثانية (العرض).

2.3. الترجمة كوسط عام للانتقال اللغوي

اللغات في تطور مستمر وتحكمها قوتان ، القوى المحافظة تحاول الإبقاء على سلامتها في حين تدفعها القوى الثورية في اتجاهات جديدة (بونتا ص49). كما ويشار الى انه يتم اعتبار العمل المعماري عملاً مبدعاً اذ كان متضمناً مصادر لأنماط محلية بالإضافة الى مصادر لأنماط عالمية (References to Global) بشرط ان لا يكون للمصادر التاريخية العالمية الغلبة على حساب ما هو محلي الأمر الذي يؤدي الى خلق

حيث يقول و التر بنجامين (في مقالة "واجب المترجم"1923) : ان الترجمة هي ليست نقل او تحويل ولا اصدار جديد ولا صورة للمعنى الذي يسبقه. ولكن على العكس فان ادراك الفن الابتكاري (الادراك الفطري) هو ليس الا تأثير للترجمة، حيث ان الترجمة في الحقيقة، هي انتاج لما يظهر (يتضح) ببساطة لاجاده ثانياً (Wigly,p3).

كما ويشير انتونيداس الى ضرورة الابتعاد عن نقطة البدء من خلال اجراء التغيير على بعض الخصائص الشكلية مع الابقاء على بعضها الاخر كروابط مع المنطق الاستعاري بهدف استحداث معاني جديدة (Antonides,p55).

ان القابلية التحويلية في الترجمة تعمل ضمن مدى التحفيز الذاتي لرصد دالين لمداول واحد بحيث يكون الحيز المنقول للتعبير الفضائي واحد في مجال التحويل للنصوص العلمية كما ان مجال الفكر سيزداد بزيادة التصاقه بروحية اللغة. وهذا ما يفسر دور الحافز الذاتي للقابلية التحويلية للترجمة ضمن اطر ومحددات النصوص الموضوعية بين اكثر من لغة حيث يجري التجرد جزئياً من الاطار الموضوعي نحو زيادة الدور الذاتي في الاختلاف الواضح للمعنى المنقول بين نص واخر وهذا ما يؤشر الدور الابداعي للترجمة المرتكز على الاختلاف الذاتي مع اشارة الى تاثر القابلية التحويلية للترجمة بالواقع المحلي والمشكل للخصوصية لاي لغة او وسط ثقافي.

أبنية لا تحقق تواصلًا مع متلقيها ومع الحضارة الانسانية عموماً (p.159, Antonides) .

وفي اعادة تصفية حوار بنجامين حول الصلة الاساسية بين اللغات التي تبدو وكأنها اجنبية عن بعضها فان (دريدا) يرى ان هذا البقاء للنص بعد ترجمته قد تم تصنيفه بواسطة نوع من الاتفاق غير الاعتيادي الذي يؤمن بان الترجمة لن تتم الا بصورة كاملة ، ولن تلغى الا بصورة تامة ايضا (Wigly,p4-5) .

هـ مني انر خه نطك كعق ة هعقؤ منك ككع على نطك كع هي

طق ق نغى طك، منح لكك شمك طك وخ نج ب ل مئ لقص

طك لع نغى حك طك لسة نقق ة طق ق في ا لي طك لسخك ة

ونظراً لأهمية العلاقات السياقية فان من الممكن القول

عموماً بان ما من معنى للكلمة خارج السياق، وان كل

ما لديها هو مدلول، وإذا تساعلنا كيف يمنح السياق

المعنى للكلمة، فللجواب هو أن السياق يزيل تعددية

معاني الكلمة عندما يكشف لنا عن التقابلات الأكثر

احتمالاً والتي يمكننا من وضع الكلمة في مواجهتها،

والتي بموجبها يمكن استيعاب معناها، (مي

محمود، ص72-73). ان اللغة والوسائل التفاهمية

الاخري تقوم بنقل عملية لافضائية مؤلفة من عناصر

متداخلة غير قابل للتجزئة الى تعابير فضائية تعرض

فيها افكار الانفصال والتوسع من اجل خلق مواضيع

مرجعية مفهومة وفي الوقت الذي تكون فيه هذه

الموضوعية ضرورة للحياة العلمية فهي في الوقت ذاته

مصدرا خصب للخطا (كورك، ص 109). ومع هذا فإن

الأصل، بفضل قابليته للترجمة، يرتبط ارتباطاً شديداً

بالترجمة، وحقيقة الأمر أن هذا الارتباط يزداد حيث لا

يعود ذا أهمية بالنسبة إلى الأصل. ويمكن أن ندعو هذا

الارتباط ارتباطاً طبيعياً أو، بدقة أكثر، ارتباطاً حيويًا،

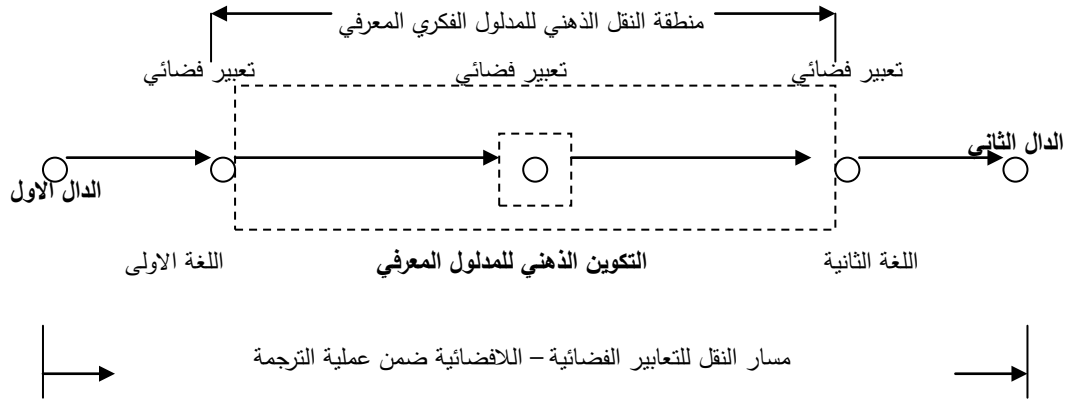
(بنجامين، ص 152). و تشير (لانكر) الى ان " كل

عمل فني حقيقي يميل الى ان يبدو منفصلا عن بيئته

العادية والانطباع المباشر الاول هو الاغتراب عن الواقع

وهو انطباع عن وهم يكتنف الاشياء والافعال والعبارات

وانسياب للصوت الذي يؤلف العمل (كورك، ص93).



مخطط (5): يوضح ديناميكية عملية النقل للمدائل في الترجمة. المصدر (الباحث).

اللغة ومن خلال الترجمة تعتمد وسائل تفاهمية لعملية

نقل لافضائية مؤلفة من عناصر متداخلة الى تعابير

فضائية تعرض فيها افكار الانفصال والتوسع من اجل

خلق مواضيع مرجعية مفهومة ذات سمة موضوعية

علمية واضحة ليكون الانفصال والاغتراب عن الواقع

ليس اكثر من وهم يكتنف عناصر الفعل الترجمي.

ان الانتقال الفكري عبر اللغة يناظر القدرة على التوازن

بين التطور والاستقرار باعتماد الابداع المتضمن

بمصادر انماط مختلفة تحقق تواملا مع المتلقي وبهذا

يطرح مجددا موضوع الصلة الاساسية او الروابط

المشترك بين اللغات كقدرة لانتقال الافكار من خلال

اهمية العلاقات السياقية المنشأة لاحاطة معاني

الكلمات وازالة تعدديتها .

2.4. نظام نقل المعنى في البنية الترجمية

تطرح التواصلية بانها ذلك التفاعل المصاغ بواسطة

الرموز والذي يخضع ضرورة للمعايير الجاري بها العمل

والتي تحدد انتظارات سلوكية متبادلة حيث يتعين وجوباً

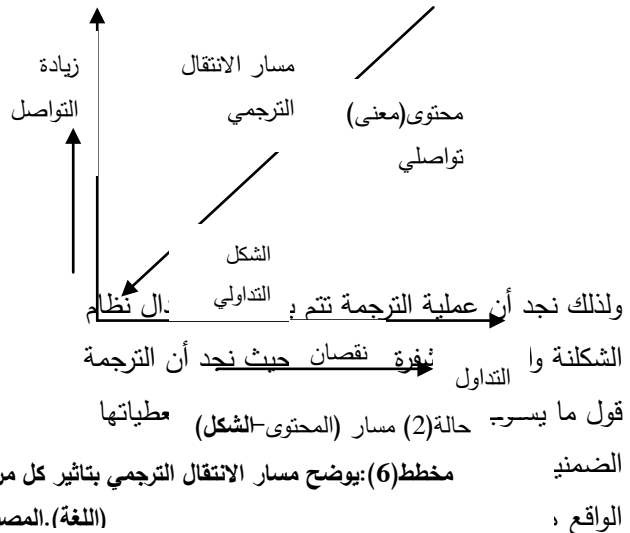
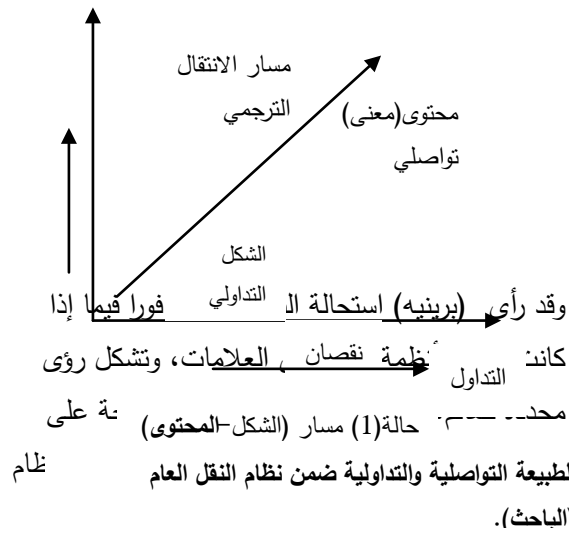
أن تكون مفهومة ومعتراً بها من طرف شخصين فاعلين

على الأقل فهي تختلف عن التند أولية التي هي لغة المعلومات الجاهزة القابلة للاستخدام وتعتمد قوانين التعميم أو الاستخدام المألوف للإشارات اللغوية داخل حدود معروفة ضمن الأنظمة التقليدية (العلي ص 40). يبين الفكر السيميائي أهمية دراسة معنى الكلمة من خلال موقعها على اعتبار انها نظام سيميائي ونثبيتها كنظام يعني ان اللغة ليست تمثيلا لفكر سابق وانما هي اداة للاتصال وليست مرآة للمفاهيم المختلفة (مردان،ص47). يحدث احيانا اثناء الاتصال ان تنتقل الرسائل ذهابا وايابا بينما يتنوب الباعث والمفسر للدوار باستمرار وبذا يتسنى للمفسرين الحصول على تغذية عكسية لتأييد تفسيراتهم وللتأكد من ان المعنى الذي يعطى للإشارات ما يتفق مع المعنى الذي كان الباعث يقصد ايصاله . الا انه في بعض الظروف يكون الاتصال في الاتجاهين ضربا من المستحيل (بونتا،ص45-46).

في كل عملية تواصل مباشرة، نجد أن اللغة تتوسط بإبصال مرسله، ولذلك فن العلاقة بين المحتوى والشكل هي ليست علاقة آنية ومباشرة، وإنما هي علاقة مرمزة ومفصلة أو بمعنى آخر مشكلنة بواسطة اللغة مشكلنة المحتوى أو عملية التلفظ (enonciation) التي تشتمل على موائمة العبارات مع الموضوع المشار إليه. وهي أن تسمى الأشياء بأسمائها (إن نقول قطعة للقطعة مثلا) أو ما يطلق عليه في المنهج السوسيولساني بموائمة المدلولات مع خصوصية الموقف. وعليه يمكننا أن نميز في كل ملفوظ (enonce) أمرين:

- ما هو مشكلن (أي المعاني) .
- وما يقوم بعملية الشكلنة (أي البنى اللغوية).

فاستبدال الرموز هنا الخاضع لمجموعة معايير والمتداخل بدوره ضمن النظام السيميائي للغة في عملية الترجمة سيكون بالانتقال من مسار (الشكل- المحتوى) الى مسار (المحتوى-الشكل) بحسب تبادلية العلاقة الترجمية.



فإن مدلول كل علاقة سيصبح بالتحديد ولا محالة غير قابل للترجمة ولا يمكن للترجمة أن تصبح أبداً وفي أحسن الأحوال سوى نتاج تقريبي إلا إن هذا الأمر سيصطدم بجميع معطيات التجربة التي برهنت وجود الترجمة رغم عدم وضوح حدودها، (مي محمود، ص68-69).

استيعاب المعنى قد يعلن عن نفسه كشيء سلبي. فالمعنى يتم تشكله مرة ثانية بواسطة الترجمة أي بواسطة لغة ثانية تختلف عن لغة الانطلاق (اللغة المكتوب بها) (مي محمود،ص68). كما وياخذ نشاط التواصل معياره من خلال نمط المجتمع الذي ينتشر فيه ، كما ان شروط امكانية المعنى تبقى هي الشروط الاجتماعية نفسها للانجاز (ارمينكو،ص83).

تؤسس الترجمة بدورها آلية ومنهج تطمح لان تكون نظاما عاما لنقل المعنى بواسطة الرموز ودلالاتها بين طرفين باعتماد تبادلية انتقال (تداولي-تواصل) واضح حيث تطرح اللغة وتؤسس نظاما لمعاني الكلمات فيها كاداة للاتصال وليست مرآة للمفاهيم المختلفة بواسطة علاقة داخلية يحققها الترقيم الاجتماعي فالانتقال العكسي للدلالة اثناء الاتصال يحاول المفسرين من خلاله الحصول على التغذية العكسية لتأييد تفسيراتهم والتأكد من المعنى المطلوب ايصاله من الباعث وهنا تكون العلاقة بين المحتوى والشكل علاقة مرمزة بواسطة اللغة مع تأثير واضح لنمط المجتمع في شروط امكانية المعنى.

خلاصة المحور المعرفي ان مسار عمل الترجمة يكون من خلال توفير الاساس التحويلي في الخطوة الاولى بنقل المدلول ضمن اكثر من دال

وبتغيير المساحة الفكرية للمعنى (المدلول) ضمن مساحة فيزيائية مختلفة فالتحولات هي ما يشكل الانحراف في العناصر المستخدمة اعتمادا على تاثير المراجع او نظام الرموز المعتمد للحالة. اما الخطوة الثانية فستشكل عرض ناتج الانتقال الفكري للتعبير الفضائية بين دالين تحصر بينهما تكويننا ذهنيا لمدلول معرفي موحد يستهدف تحقيق التواصل مع المتلقي ضمن وسط النقل اللغوي العام الذي ستشكله الترجمة لتؤسس بذلك وبتفصيل اكثر جسر نقل للمعنى بواسطة الرموز معتمدة التغذية العكسية في مسار عملها والذي ستجهز التأييد للتفسيرات المطروحة للمعنى المطلوب مع مراعاة مؤثرات البيئة والمجتمع.

وعليه يمكن تحديد المحور المعرفي للبحث وكالاتي:- (الانتقال الفكري للدلالات المختلفة باعتماد تغير التعبير الفضائية لمداليلها ضمن مسار عملية الترجمة).

3. المحور الثالث: الاطار المعرفي العام لنموذج المماثلة بين عمليتي (النقل-التصميم) باستخدام الترجمة: السدخان 2003، ص55 ، ص77
أجملت الدراسات المعمارية مراحل وعناصر عملية التصميم بما يلي:

1- المشكلة التصميمية (المدخلات Input) ويهتم هذا الجزء بعرض الحالة ومدخلاتها المراد طرح الحل لها.

2- الفعالية التصميمية (Process) وهي التنظيم المسبق الصارم والرشيح للخطوط والزوايا وبمستويات مختلفة.

3- الناتج التصميمي (Output) وهي استجابة متكاملة للمشاكل المعقدة متعددة الأبعاد.

4- المحددات التصميمية (Limit) وهي القضايا التي تهيمن على العملية التصميمية وتضع حدودا لها. وبالنسبة لفرضية البحث والمعتمدة على محوره المعرفي يتبين ان مفهوم الترجمة كعملية يمثل نقلا

فكريا يتضمن مسار الحركة للدوال الذهنية بتغيير التعبير الفضائية لمدلولاتها المختلفة بين لغتين او ثقافتين ويمثل هذا المسار في طبيعته مسار عملية التصميم مما يؤثر الخطوة العملية للحل المعرفي المعتمد على فرضية البحث :-"مكانية تشكيل نموذج مماثلة يؤثر تماثلا بين بعدي العمليتين الاجرائيين وهما:-

- عملية التصميم والبعد الاجرائي لها والمتمثل ب(التصميم).

- عملية الترجمة والبعد الاجرائي لها والمتمثل ب(النقل).

وقد قامت المماثلة في هذا الانموذج وكالاتي:-

- تحتوي عملية التصميم على عناصر طرحت في مقدمة الفقرة (المدخلات ، المخرجات ، الفعالية ، المحددات).

يستوعب من خلاله الشيء بصيغة حيادية قدر الامكان. لايجاد نوع من التأثير المقصود المقصود في اللغة المترجم اليها (صدى الاصل) ليكون القصد مشتقا ونهائياً وتخليياً يقوم بين اربعة اطراف (النص ، المترجم، ترجمة النص ، اللغة المتلقية) حيث لا تصف الحقيقة الاساسية للغة فقط بل كل سلوك لغوي سواء كان تعبيريا او تفسيريا تتطلب منه امكانية التعبير بهذا الشكل او ذاك.

تتضمن هنا ان مهمة المترجم تماثل مع مهمة المصمم من خلال اختيار المماثلات المادية التي ترشح المعنى الذهني الواحد ضمن لغتين وبالتالي تأثيراتها على عمل المصمم عند الاستعارة او اختيار المراجع من الحقول المختلفة لتعبر عن مدلولات ذهنية لفكرته التي ستنتج في المنتج التصميمي من جانب. ومن جانب اخر سيعمل المترجم عمل المصمم في كونه المتلقي الاول لعمله ذهنيا وفيزياويا وبالتالي سيعمل عمل المتلقي من جهة اخرى. لاحظ مخطط (7)

اذن مهمة المترجم _____ المستوى الاول _____ مهمة المصمم-Input.
_____ المستوى الثاني _____ مهمة المتلقي-Output.

مخطط(7):يمثل الجزء الاول والثاني من اجزاء تشكيل نموذج (النقل والتصميم)

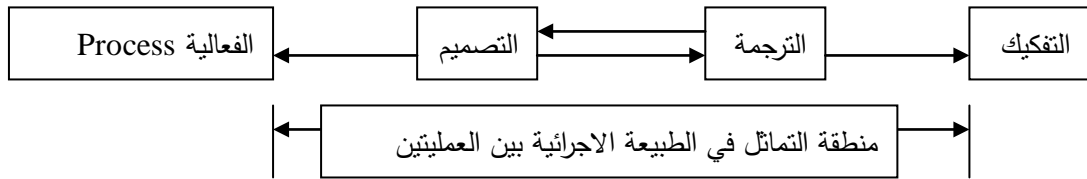
3-2 الفعاليات التصميمية (process) التفكير.

نتيجة التحدي الذي تمثل بالسعي لتحليل التفكير حول نقل المعنى من لغة لآخرى والتركيز على الفروق الاساسية المميزة بينهما أصبح تعريف الاختلاف بين الكلمات والمفاهيم او الاصوات والمعاني او اية ترجمة اخرى للاختلاف بين المدلول المكتسب من المعرفة لا من الخبرة والذال المادي، بما في ذلك الاختلاف بين التفكير الواقعي والكلام كمجرد كلام، أمراً صعباً صعوبة الدفاع عن هذا الاختلاف. مع ذلك، فتلك الاختلافات هي عينُ المعنى والمنطق الذي يفترض أن تميزه الترجمة بنبذ أحد الجانبين وحفظ الآخر عند العبور من لغة الى لغة أخرى. من هنا كان مفعول التفكير ينصب على الارتياح في المفاهيم العامة نفسها التي عرفت الترجمة منذ أمد طويل. فالتفكير على وجه الخصوص تحدى دوماً، ولو انه لم ينكر كلياً، نظام الفصائل الذي يقسم اللغة الى شكل ومعنى ومؤثر، وهو النظام نفسه الذي لايزال يتزعم النظرية القياسية وعُرف الترجمة الاعتيادي كما لو ان شيئاً لم يحصل قط للارتياح في صحته، (غراهام، ص 15-16). فالتفكير يؤلف بوصفه عنصراً جوهرياً في الحديث، اختباراً حاسماً للتفكير حول الحديث عموماً ولجميع الكلام الاعتيادي حول الترجمة بوصفها عملية لنقل المعنى من لغة الى لغة اخرى. لقد كانت

محاولة التفكير تسعى الى تحليل التفكير الذي يبطن هذا الكلام ومن ثم انتقاد بعض الفروق الاساسية المميزة التي كانت تبدو يوماً ما منيعة أو حتمية. يصير دريدا على ان مديونية الترجمة ليست متبادلة او مبنية على أساس المقابلة بالمثل فحسب بل هي بطبيعتها مديونية يعجز المدين عن تسديدها، فليس فضل ذن المترجم على المؤلف بأقل من فضل ذن المؤلف على المترجم. رغم ذلك لا أحد منهما يستطيع بأية حال مجازة الآخر. فنظامهما متممان بعضهما للبعض وبذلك فهما متكافئان في البناء كما في الدلالة، (غراهام، ص 23). فالتفكير منصب على الشك والاختلاف في الامور العامة ضمن نطاق ما هو مترجم بين الاصل والنتائج.

وتشير (اشتاین) انه من المستحيل اختراع كلمات جديدة لان اللغة حقيقية تنبثق من التجربة التاريخية (اعادة خلق فكري) وان على كل شي ان يبقى مع اللغة اضافة الى هذا ان الاحتفاظ بكيان الكلمات الفردية كان امراً ضرورياً لهدفها في خلق النصوص من شأنها ان تعكس بهجة طفولتها في رسم الجمل بانشاء علاقات بين الكلمات حيث ان الكلمات ينبغي ان توضح في مجاميع من شأنها ان تولد حيوية (كورك، ص 209-210). يبدو لنا

المادي. حيث ينصب مفعول التفكير على الارتياح في المفاهيم العامة ذاتها ليتحدى دوماً تلك المقابلات التقليدية إذ إن دين الترجمة دائماً صعب التسديد ومن الطرفين فنظامهما متممان لبعضهما البعض كما أنه من الاستحالة اختراع كلمات جديدة فاللغة الحقيقية تنبثق من التجربة التاريخية لاعادة الخلق الفكري للنصوص بالانتقال من مفردة في لغة الى واحدة في لغة اخرى دون المساس بمحتواها المرجعي الاول بالابتعاد عن كل الاجزاء التي لا صلة لها بالغرض. يطرح التماثل بين عملية التفكير ضمن مسار عملية النقل في الترجمة كعملية ازاحة وتحريف للمعنى والمفهوم المنقول بين نصين مختلفين بما يماثل عملية التصميم والتي سيكون موضوع الفعالية Process هي ما سيقابل التفكير لاتسامها بالصيغة الاجرائية. لاحظ مخطط (8)



مخطط(8):يمثل الجزء الثالث من اجزاء تشكيل نموذج (النقل والتصميم)

من الضروري التأكيد على هذا التمييز إن رغبتنا تفهم كيفية الانتقال من مفردة في لغة إلى مفردة في لغة أخرى دون المساس بالمحتوى المرجعي الأول، ودون أن ننفي الممانعة البنوية في عملية النقل هذه، (مي محمود، ص69).

فالفتان يعمل بصورة تمثيلية الى حد ما مستخدماً الأنماط الموجودة في العالم الحقيقي ولكنه ليس مدفوعاً بطموح المنافسة للواقع. وهو في استعارته منه يستبعد عنه كل الاجزاء التي لا صلة لها بغرضه فما ينتج ليس شي ولا تقليد لشي بل ما يسمى تكرار لصيغة رمزية غير استطرادية (كورك، ص55).

يمثل التفكير عاملاً مهماً ضمن مسار عملية الترجمة ونقل المعنى بسعيه لتحليل التفكير لهذه العملية وانتقاد بعض الفروق المميزة بحيث أصبح تعريف الاختلاف بين المفاهيم والمعاني هو تعريف الاختلاف بين المدلول المكتسب من المعرفة لا من الخبرة والدال

وقيمتها الاتصالية ، هو موقعها زمانياً ومكانياً (بيل ، ص73). عموماً فتقنيات التحويل تندرج ضمن الطبيعة الادائية لمفهوم الترجمة. احيطت دراسة الترجمة بسوء فهم من جانب اللغويين الذين يهدفون إلى إساءة فهم أهداف ومناهج نظرية الترجمة، ومنظرو الترجمة يظهرن الرغبة في الابتعاد عن مفاهيم اللغويات ومناهجها من جهة اخرى في التحري. فما يجب ان يطرح هنا هو ما الذي يحدث حين يترجم المترجم؟، لماذا تكون إجراءات الترجمة كما هي عليه؟

3-3 تقنيات التحويل في الترجمة (limit).

مما لاشك فيه أن التقنيات المستعملة اليوم في الترجمة سهلت طرق توفير المواد الخام لدراسة المفردات والتراكيب والأساليب المتنوعة، الشيء الذي يضع في متناول النظريات اللسانية الحديثة ومناهج تدريس اللغات أدوات قيمة. وهذا شيء يضمن حتماً للغة المترجم إليها القدرة على التعبير عن واقع الحياة العصرية، ومواكبة التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها الحضارة المعاصرة، (الحبابي، ص79). اما في نظرية الترجمة ، فقد اشار Bell الى ضرورة وجود محددات للكلمة المترجمة منها الزمان والمكان حيث جاء في نصه "المعنى الاشاري لكل كلمة وجملة

وللجواب عن تلك الأسئلة يجب اتخاذ خطوات عدة منها...

- قبل كل شيء يجب التشديد على تقييم الناتج، ويبدو أن من الضروري تخصيص جزء من تقويم الدراسة المنهجية للمعالجة.
- لا بد ان يولي جزءاً من نظرية الترجمة اهتمامه لمعالجة الانتقال من النص الأصلي إلى التمثيل الذهني والى كيفية اختلافه عن النص الأصلي.

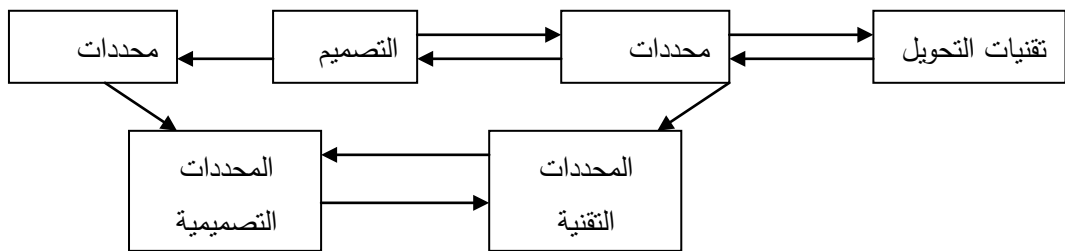
- الوصول إلى هدف المعالجات في الترجمة وليس الفهم الخاطئ السائد هو توفير مجموعة من المعايير لإنجاز الترجمة المتكاملة.

-إن الجودة تكمن في الانصياع للأوامر

المفروضة، وبذلك فان اتجاهنا يجب أن ينصب على المواصفات الموضوعية للخطوات والمراحل التي يتبعها المترجم، إذ أن نص المصدر في اللغة الأصلية يتحول إلى نص الهدف مع التركيز على المعالجة الخالقة للترجمة لا الترجمة ذاتها. (بيل ، ص 83).

لقد كان التأييد لصالح الترجمة التي تكون حرفية بقدر المستطاع مع جعلها ترجمة جيدة، وهذا التأييد يستند إلى أن من واجب المترجم أن يكون أميناً لنصه الأصل. إذ انه لا يريد أن يعرض نفسه لتهمة عدم الأمانة، ولكن قبل أن يكون متأكداً من تجنب ذلك، يجب أن يدرك بشكل واضح ما تتضمنه أمانة الترجمة، وبم تختص هذه

الأمانة، فللسبب في تأييد الأمانة هو أن المترجم لا يسمح لنفسه بان ينسى بأنه مترجم، فهو يدرك انه ليس المؤلف لاصل ، والعمل الذي بين يديه ليس عمله. انه مفسر، واجبه أن يعمل بوصفه جسراً أو قناة بين عقل المؤلف وبين عقول قراءه، يجب أن يمحو ذاته وان يسمح لروما أو برلين بان تتحدث بشكل مباشر مع لندن أو باريس. عندما يحس بأنه فعل ذلك، يحق له عندها أن يفخر بإنجازه. يقول وليم كوير في كتابته عن هوميروس " افتخر بشكل أساسي بانني التزمت تماما بالنص الأصلي"(ثيودور سيفري، ص 91). وهنا لا بد من استعراض جزء من تقنيات التحويل التي من اهمها وجود محددات لكلمة الترجمة كالموقع الزماني والمكاني والتركيز على الدراسة المنهجية للمعالجة والاهتمام بمعالجة الانتقال من النص الاصلي للتمثيل الذهني بقصد الوصول للهدف وليس الفهم الخاطي بالتركيز على المعالجة الخالقة للترجمة لا لترجمة ذاتها بحيث ان تكون حرفية قدر الممكن. يشير هنا للتماثل بين التزام تقنيات التحويل بمؤشرات للترجمة كالموقع الزماني والمكاني والتركيز على منهجية المعالجة....وهذا ما يؤشر للمماثلات مشتركة مع عملية التصميم التي تحترم المنهجية وتحديد المواقع من خلال طرحها كمحددات. اذن سيكون:-



مخطط(9):يمثل الجزء الرابع من اجزاء التشكيل لنموذج (النقل والتصميم).

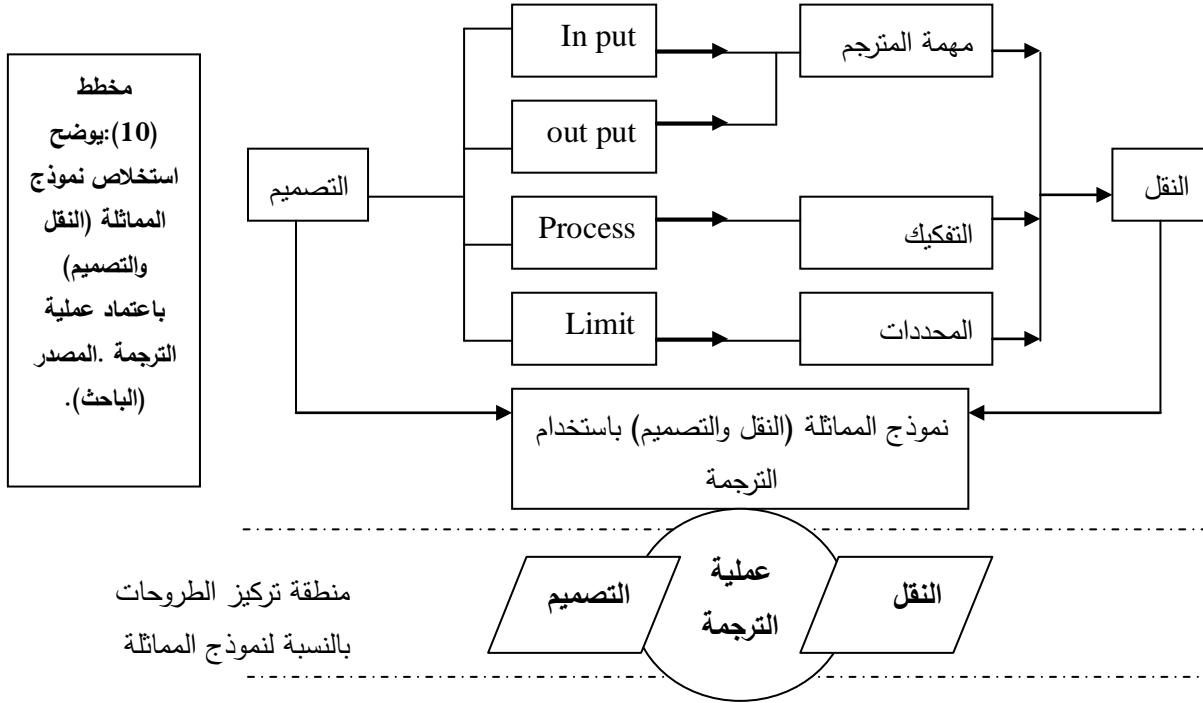
لذلك يمكن طرح نموذج (النقل والتصميم) بصورته النهائية لغرض بناء نموذج المماثلة اذ سيتم طرح الجوانب التي تم التوصل لها من الفقرات السابقة:

- 1- مهمة المترجم _____ مهمة المصمم Input.
- _____ مهمة المتلقي Output.

2- الفعالية Process _____ التفكير.

3- تقنيات التحويل _____ محددات التقنية_ محددات تصميمية.

لذا سيصار الى طرح الانموذج وكالاتي:



4-1 الاستنتاجات:-

تحريفية للمعنى التواصلي بينهما الخازن لاصالة الواقع الفكري والمسكون في نفس الوقت بغربة وتعددية دواله ومدلولاته كحالة ازدواجية ذات بعد ابداعي.

3- يتمثل الدور الرئيسي للترجمة كناقل للمعاني بين نصوص لاوساط مختلفة في خطوتين هما:-

- (التحويل) كخطوة اولى تشمل الازاحة والتحريف القائم على الاستناد لمراجع واشارات اصليه تحرف مع التمسك بالفكرة الاساس باعتماد سايكولوجيا الاحالة لنظام رموز اخر بدل النص الاصلي حيث يتم رصد اكثر من مدلول لدال واحد وبادراك ابداعي متميز. لتعريف التحول في المداليل كخطوة انزياح تحتاج لخطوة اخرى لاكمنال عمل الترجمة.

- (العرض) وتشمل طرح الترجمة كاطار عام حاوي للانتقال اللغوي باعتماد وسائل ثقافية بتعابير فضائية متنقلة وناقلة للصورة المدلولية الذهنية بواسطة رموز ودلالات بين الطرفين معتمدة اسقاطات اجتماعية

1- تطرح الترجمة ضمن اطار عام لها يتمثل بالتغير الثقافي ودورها الرئيسي في رسم مسار تفاعل اللغات ضمنه بمستويات تكامل متعددة وتتاثر بوضوح بطبيعة مؤشرات البيئات والاوساط المختلفة وبحسب وسطها الانتقالي الحاوي للمداليل ضمن وسط او اكثر لتؤشر نمطا ونوعا خاصا بالتركيز على سمة العلاقة التمثيلية بين النصين. موصلة الى سمة اكثر تخصصا لها ممثلة بالسمة الاصلية التي تجسد الخطوة الاولى نحو الابداع لتجسد الترجمة واسطة نقل فكري للمعنى بين وسطين مختلفين.

2- يعرف الحوار كاساس لكل اتصال وتبادل لذاتيات تتشد الشمولية والخصوصية وتعمل كمؤشر اساس للترجمة وفاعل رئيسي في عملها بخلق المختلفات وتوفير اوساط التفاعل الترجمي الحيوية والتي تظهر سمتها التعبيرية الازهارية بوضوح من خلال استغلالها لطبيعة الاشارة العلائقية لمعنى بين نص واخر احدهما اصلي والاخر انعكاسه المحرف في وسط اخر مع اساءة

وتغذية عكسية لتأييد التفسيرات المنتقاة والتأكد من المعنى المطلوب ايصاله لتكون الحصيصة علاقة مرمزة ومحتوى بواسطة اللغة.

4- يمكن اقامة نموذج مماثلة بين الترجمة كعملية ومسار نقل فكري للدوال الذهنية بتغيير التعابير الفضائية للمدلولات بين وسطين مع مسار عملية التصميم وذلك على المستوى والبعد الاجرائي وقد شملت المماثلة طرح عناصر ومؤشرات كل من العمليتين مع اشارة واضحة الى ان المماثلة تكون بين الحالتين على مستوى اخر محدد هو مستوى الانتقال الفكري للمعنى بالصيغ التعبيرية.

5- يتكون نموذج المماثلة (النقل - التصميم) من جوانب ومفاصل ازدواجية لثنائيات المماثلة وكالاتي:-

- ثنائية (مهمة المترجم (In put) - مهمة المتلقي (Out put).

4-2 التوصيات:-

- يوصي البحث بضرورة الاستفادة من مسار النقل الذهني للادل باستخدام المداليل بين وسطين (في الترجمة) للجوانب الاتصالية التي تتعامل مع الاشارة المعمارية.

- تطوير قابليات المتلقي باعتماد نماذج مطورة عن النموذج المطروح في البحث لتستثمر مفردة التعابير الفضائية الذهنية في عملية الاتصال.

4-3 المصادر:-

1. الأسدي. أسعد غالب " حداثة العمارة العربية و تراثها " مجلة الهندسة و التكنولوجيا . المجلد الخامس عشر . العدد السادس عشر . الجامعة التكنولوجية . بغداد . 1986
2. أرمينكو ، فرانسواز " المقاربة التداولية " ، ترجمة : د . سعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، بيروت ، 1985 .
3. بنجامين، والتر " واجب المترجم " مجلة الثقافة الاجنبية العدد الاول 1998 .

- ثنائية (التفكيك - Process).

- ثنائية (المحددات - Limits).

لتشكيلة النموذج (النقل - التصميم) باستخدام عملية الترجمة.

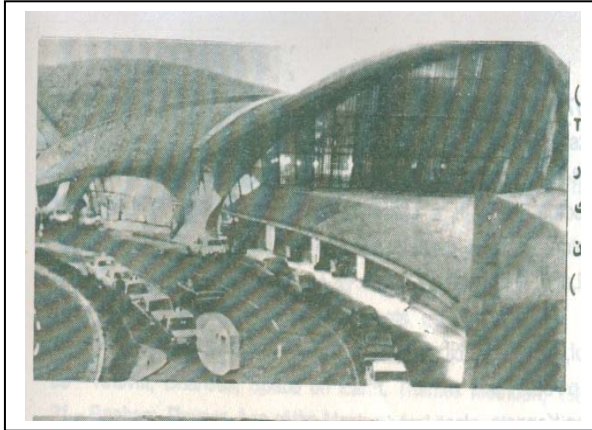
6- يخلص البحث الى رؤية خاصة لعملية الترجمة ومدياتها في العمارة لتتجاوز البعد الاجرائي المطروح الى جوانب متعلقة بعوامل تشكيل ونظم الدلالة بين الاوساط المختلفة مركزا على الجانب السايكولوجي الذي يشكل نواة التحرك للمبدع وفي ذات الوقت الضابط القوي لاندفاعاته في الترجمة بالتركيز على المفصل الابداعي المتمثل بالتحريف للنص عن اصله وتأثر ذلك بهاتين القوتين المتعاكستين بالتأثير مما حدا بالبحث طرح الترجمة كفعالية تحريف لنص ما عن الاصل هي في شد وجذب بين الدافع النفسي للابداع والوازع السياقي للحفاظ.

- الاعتماد على الجوانب الايجابية لنواحي التواصل والتداول المسئلة من مسار النقل الذهني لعملية الترجمة في دراسة السياق.

- التركيز على دراسة العمارة كنظام نقل المعنى والمقارنة مع الانظمة الاخرى.

4. بونتا ، خوان باباوا " العمارة وتفسيرها " ؛ ترجمة سعاد عبد علي مهدي ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد ، 1996
5. بيل، روجر .تي"الترجمة والتحويل"ترجمة د.رعد عبد الجليل جواد ،الثقافة الاجنبية العدد الثاني 1997 .
6. باقر 1993،ص8).
7. جمال 2001،ص91)
8. الحيابي،فاطمة الجامعي "اشكالية الترجمة العربية" المستقبل العربي بيروت-لبنان العدد2001،263.

٩. رزوقي ، غادة موسى ، " فكر الابداع في العمارة " ، رسالة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، 1996 .
١٠. رزوقي ، د.غادة ، "التعبير عن هوية العمارة العربية الاسلامية المعاصرة" بحث مقدم الى المؤتمر الاول لنقابة المهندسين الاردنيين ، العمارة العربية الاسلامية المعاصرة اشكالية الهوية ، عمان ، الاردن ، 1998 .
١١. سكران ، رياض موسى "اشكالية التغريب والتلقي في فلسفة المسرح الملحمي" مجلة الموقف الثقافي العدد 31 ، السنة الخامسة 2001 . وزارة الثقافة والاعلام-دار الشؤون الثقافية العامة.
١٢. سيفري ، ثيودور "مبادئ الترجمة" ترجمة ليث سلمان العقيدى .مجلة الثقافة الاجنبية العدد الثاني 1997 .
١٣. العاني ، د.شجاع "دراسة في بلاغة التناص الادبي" مجلة الموقف الثقافي العدد 17 ، السنة الثالثة 1998 . وزارة الثقافة والاعلام-دار الشؤون الثقافية العامة.
١٤. العميدي ، جمال"الهرمينوطيقيا والتفكيك" مجلة الاقلام العدد المزدوج 1-4 1997 .
١٥. العلي والماجدي والعقابي " الحوار والتواصل " بحث في المجلة العراقية للهندسة المعمارية -بغداد 2005 .
١٦. غراهام ، جوزيف أف "الاختلاف في الترجمة" ترجمة د. ماجد النجار ط 1، 1991 ، دار الشؤون الثقافية العامة "افاق عربية".
١٧. محمود ، د.مي عبد الكريم " مساهمة نظرية في الترجمة" مجلة الموقف الثقافي العدد 13 السنة الثالثة 1998 . وزارة الثقافة والاعلام-دار الشؤون الثقافية العامة.
١٨. النعيم، مشاري "تحولات الهوية العمرانية: ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة " مجلة المستقبل العربي ، العدد: 263 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2001 .
١٩. هيرش ، أي.دي "سياسات نظريات التاويل" ترجمة د.مرتضى جواد باقر مجلة الثقافة الاجنبية العدد الاول 1993 . وزارة الثقافة والاعلام-دار الشؤون الثقافية العامة.
٢٠. مردان ، تارا عبد الرزاق علي " العلاقة بين الطراز والحركة في العمارة واثرها في التصميم على الاعمال المعمارية المعاصرة في العراق" رسالة ماجستير -كلية الهندسة جامعة بغداد- 2005
٢١. كورك ، جاكوب " اللغة في الادب الحديث بين الحداثة والتجريب" ترجمة: ليون يوسف وعزيز عمانويل ، دار المامون -بغداد- 1989 .
٢٢. العسكري ، عبد الحسين عبد علي " تشكيل المفهوم المعماري في الخطاب الحضاري وفق نظرية القيمة" رسالة دكتوراه- كلية الهندسة جامعة بغداد - 2002 .
٢٣. كشمولة ، رنا حسام " اللغة التاريخية في نتاجات العمارة المعاصرة" رسالة ماجستير - كلية الهندسة الجامعة التكنولوجية-بغداد- 2001 .
٢٤. كوهين ، جان " بنية اللغة الشعرية" ترجمة محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر الدار البيضاء- المغرب- 1986 .
٢٥. السدخان ، اريج كريم "التصميم في العمارة بين العلم والفن" اطروحة دكتوراه - كلية الهندسة - جامعة بغداد- 2003 .
- Antoniades , Anthony,C. ; " Poetics of Architecture " ; Van Nostrand Reinhold ; New York ; 1990 .
- Broadbent , Geoffery ; " Deconstruction A student Guide " ; Journal of Architectural theory and criticism . U.I.A ; Academy Edition ; London ; 1991 .
- Eisenman , Peter and others ; " Reworking Eisenman " Academy Edition ; London ; 1993
- Jencks, charles " Architectural Today " Academy Editions, London, 1993.
- Giedion, Sigfrid "Space, Time and - Architecture. The Growth of Anew tradaiton" Harvard university press. Fifth printing .U.S.A. 1974.
- (Durkhiem, 1947)
- Giedion 1974
- pressman, Andy: " Architecture 101, A Guide to the Desgin studio" ; John, wiley and sons, Inc. U.S.A .1993.
- Abel , Chris "Architecture and identity" ; Architectural Press ,An imprint of Butter worth , Heirmann , London , 1996 .



شكل (1): ويمثل مشاريع متضمنة لاستعارات ثقافية

لانماط تصميمية متعددة ويشمل :

- جناح شركة T.W.A في نيويورك.

- (B) سدني اوبرا هاوس

- (C) كنيسة رونشام



(A)



(B)

شكل (2): ويمثل مشاريع معمارية تجسد

مفهوم الحوار ومستويات متعددة

ويشمل:

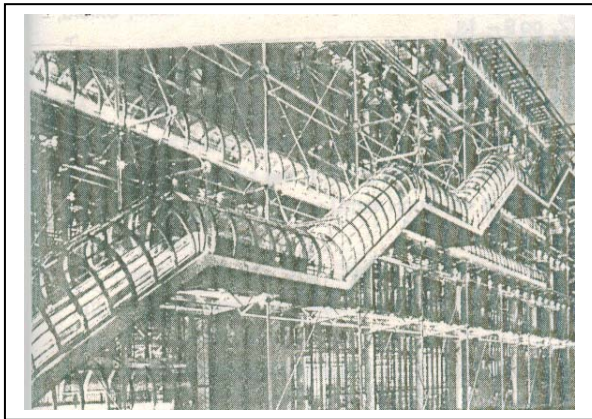
- (A) قاعة المدينة في

دالاس.

- (B) برج سوني في

اوساكا.

- (C) مركز بومبيدو سنتر



شكل (3): مشاريع معمارية تجسد وضوح
الآلية التحولات في العملية التصميمية
ويشمل:

- (A) المخططات التحويلية
لدار مولك للمعمار ماير .
- (B) دار ميلر في كانتيكات
للمعمار ايزنمان .

(A)